# دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الإعدادية في العراق .

م.د ريام عبد الكريم جاسم

**riyam.abd.jasim@aliraqia.edu.iq**

الملخص:

يروم البحث الحالي الى معرفة (دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الإعدادية في العراق ( ولمعرفة هدف البحث و ما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية ترجع لمتغير الجنس والوظيفة وسنوات الخبرة ، ولأجل تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة وزعت على (١٨) من مدراء المدارس الإعدادية و(٣٦) من المعاونين ، وتم اختيار عينة البحث قصدياً ، و بعد المعالجة الاحصائية اوضحت النتائج ان الادارة المدرسية لها دور كبير في الحد من ظاهرة التسرب كما بينت الدراسة ان عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية ممكن ان ترجع لمتغيرات البحث ومن خلال ذلك تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :- الإدارة المدرسية _ التسرب المدرسي

**Abstract**

The current research aims to know (the role of school administration in reducing the phenomenon of school dropout in middle schools in Iraq) and to know whether there are statistically significant differences due to the variable of gender, job and years of experience. In order to achieve the research goal, the researcher prepared a questionnaire distributed to (18) middle school principals and (36) assistants. The sample was chosen intentionally. The results showed that school administration has a major role in reducing the phenomenon of dropout. The study also showed that the absence of statistically significant differences could be due to the research variables.

Keywords: - School administration - School dropout

## الفصل الأول

### مشكلة البحث :-

تعد الادارة المدرسية احد الركائز الاساسية لتنمية الموارد البشرية وتحسين الأداء داخل المدرسة لتحقيق بيئة افضل للتعليم و لتصبح المدرسة اكثر قدرة على القيام بدورها وتوزيع المهام بما يكفل التناسق والانسجام بين العاملين فيها ،ولعل اهم المشاكل والصعوبات التي تواجه الادارة المدرسية ظاهرة الرسوب والتسرب المدرسي التي لها مردود سلبي لأنه يؤثر على العملية التعليمية ويسبب خسارة تربوية واقتصادية تستوجب الوقوف على العوامل المسببة لها ومعالجتها .(مجاهد ، وآخرون ، ٢٠١٣، ٣٩ )

فظاهرة التسرب المدرسي اتسع في الآونة الأخيرة الموارد و لها انعكاسها الخطير، اذ تعد كالقنبلة داخل المجتمع فاتساعها يؤدي لزيادة الأمية وضعف الإمكانيات البشرية والتدهور الأخلاقي وغيرها من المشكلات الاجتماعية ، ومن خلال اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات المتعقلة في هذا الموضوع الذي يؤثر سلباً عل العملية التعليمية وعلى المجتمع ومستقبل افراده للحد من هذه الظاهرة ، و من هذا المنطلق قامت الباحثة بالإعداد لدراسة ميدانية لدراسة جوانب هذه المشكلة للتعرف علي أسبابها والعوامل المؤدية لها وكيفية التوصل لحلول وعلاجات تساهم في القضاء علي هذه الظاهر والتي تؤثر تأثيراً كلياً في بناء المجتمع ، ومن هنا تتلخص مشكلة البحث الحالي بماهو :-

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الإعدادية في العراق ؟

### اهمية البحث :-

تمثل الإدارة المدرسية عنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية والتعليمية على مستوى المدرسة فهي التي تعمل على تفعيل باقي العناصر وتنشيطها وتتغلغل في جميع اوجه النشاط التعليمي داخل المدرسة وتحت اشرافها ، اذ تعد وحدة قائمة على تنفيذ السياسة التربوية ( اجرائياً وعملياً ) وفق الامكانات المادية والبشرية المتاحة ، فهي تخطط وتنظم وتنفذ العملية التعليمية وتشرف عليها وتتابعها وتقيم نائجها وتستفيد من التغذية الراجعة في تحديث المدخلات واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة لعلاج جوانب القصور في العملية الإدارية مما يساعد في تحسين النتاجات التعليمية .( مصطفى ، ٢٠١١ ،١٥)

فالإدارة المدرسية احد اهم الجوانب في العملية التعليمية والمسؤول المباشر عن العناصر البشرية العاملة في المدرسة من معلمين و موظفين و طلاب ، ولها دور كبير في تسيير العملية التعليمية وانجاحها فهي مسؤولة عن توفير بيئة تربوية سليمة لتهيئ للعاملين بها الجو الأمثل للقيام بمهامهم . (زحلان ، ٣٠٠١ ،٣٩)

اذ تعتبر الادارة المدرسية كيان متكامل تربطها علاقات تبادلية من اجل اداء وظائف وانشطة المدرسة بفاعلية عالية ، ويعد دور المدير بمثابة القائد للتطوير في المدرسة فله دور اساسي في قيادة وتوجيه جهود العاملين معه لتحقيق الاهداف فضلاً عن مسؤوليته في توفير جميع التسهيلات اللازمة في العملية التعليمية وتهيئتها ، فإذا تمكن المدراء من اداء وظائفهم الادارية على نحو جيد فان المدرسة تحقق اهدافها بفاعلية عالية .( العلواني ، ٢٠٠٤ ، ٣٠)

اذ ان الادارة المدرسية لها اهمية كبيرة في المؤسسة التعليمية من خلال الجهود و النشاطات التي يقوم بها مدير المدرسة ومعاونيه لتحقيق اهداف عملية التعليم بدأ من مرحلة التخطيط والتنظيم والتوجيه وانتهاءاً بمرحلة متابعة جهود العاملين في المدرسة من المعلمين والفنيين واستغلال كافة الامكانيات المادية المتاحة ، فدور الادارة في تحقيق اهداف المؤسسة التعليمية يكون من خلال الاقناع وليس التسلط والقسر ، اي ان يمنح العاملين فيها مستويات اداء مرتفعة لأن اجواء الحرية والديمقراطية تعتبر اقوى دوافع للعمل لدى الافراد .

(المليجي ، ٢٠٠٠، ١٩٢ )

ولكي تحقق الإدارة المدرسية هذه المستويات المرتفعة للأداء لابد من مراعاة عدة امور اهمها ، دافعية الفرد ، و مناخ العمل وبيئته ، و القدرة على أداء الاعمال ، و ادراك الدور ، اذ ان كل عامل من هذه العوامل لا يؤثر في الأداء بشكل مستقل وانما عن طرق تفاعله مع المتغيرات الأخرى ، فاذا كانت العوامل ايجابية والدافعية مرتفعة وبيئة العمل بيئة مناسبة ذات مناخ منفتح وادراك لمستوى الدور فأن محصلة الأداء ستكون مرتفعة .( عليوة ، ٢٠٠١، ٢٤ )

وترى الباحثة ان الادارة المدرسية شأنها شأن اي مؤسسة اخرى لا تخلو من بعض المشاكل و الصعوبات التي تعترضها اثناء قيامها بوظائفها ومن اهم هذه المشكلات هي ظاهرة التسرب المدرسي الذي يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية .

فالتسرب المدرسي يساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية في المجتمع وعدم اندماج افراده في التنمية ، اذ يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين مما يؤدي به إلي التأخر عن المجتمعات الأخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار الآراء فكلا يعمل حسب آرآئه فهذا البحث وهو لتعريف المتعلم بظاهرة التسرب ،وأسبابها سواء كانت أسباب داخلية أو أسباب خارجة وكذلك المقترحات التي وضعة للحد من هذه الظاهرة والآثار المترتبة عليها.(سلامة ، ٢٠٠٩ ، ٤٣ )

ان انتشار ظاهرة التسرب الدراسي اثار قلق الكثير من المربين والمثقفين والسياسيين ولقد أولت الكثير من الحكومات هذه المشكلة اهتماماً خاصاً من أجل دراسة هذه الظاهرة التي تؤثرسلباً ليس على المتسربين فقط بل على المجتمع ككل لأن التسرب يؤدي إلى زيادة تكلفة التعليم ويزيد من معدل البطالة وانتشار الجهل والفقر وغير ذلك من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.(المطيري ، ٢٠١٣، ٥٠)

فالتسرب الدراسي يعني ترك التلميذ المدرسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية ، وينجم عن هذا عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه

الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني ، وكذلك في نضج شخصيته وقدرته بما يؤهل تواصله في الحياة ، وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للمتعلمين أنفسهم ، لأن هذه المشكلة تترك آثاراً سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع . ( محمد ، ٢٠٢٠، ٤٣ )

من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير علي شخصيات المتعلمين وعلي سلوكهم الاجتماعي ، فالمعلمون يلعبون دوراً هاماً في عملية التطبيع الاجتماعي ، وتنمية السلوك المرغوب وأحياناً غير المرغوب ، عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم ، وغالباً ما تكون ذات طابع استبدادي تتميز بالصرامة وتوقيع الجزاء وانزال العقاب باعتبارها وسيلة ناجحة لادارة الصف .( عابدين ، ٢٠٠١، ٣١٦ )

إذ يستعمل الكثير من المعلمين العقاب كوسيلة لضبط السلوك في المدرسة ، إذ يفرض من خلاله المعلم سيطرته وتدريس مادته علي المتعلمين ، من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة وناجحة في العلاقة المتبادلة بين المعلم ومتعلمه ، فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف ، ولكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التي تقوم بين المعلم ومتعلمه ، ومن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة والنقد أو التجاهل ، لأن هذا الأسلوب يثير وبكل تأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكاً عدائياً نحو المدرسة والتسرب منها( سلامة ٢٠٠٩ ، ٢١ )

لذا من المهم والضروري أن تشبع المدرسة والعمل المدرسي في نفس المتعلم حاجات حقيقية ، كأن تشبع الحاجة إلى الأمن ، وأن تعطي المتعلم الفرصة في فهم أسرار العالم المادي والوسط الاجتماعي الذي يحتك به ، أي أن الحياة هي الشئ الأساس في التعلم فهو يأتي عن طريق علاقته بالحياة وخلالها ، وأن تهيئ للمتعلم فرصة التعبير الحر عن نزعاته المختلفة ، تعبيراً يساعد علي زيادة نموه وكسبه للمهارات العقلية واللغوية والاجتماعية ، وغير ذلك من المهارات العديدة التي يشعر معها المتعلم بأهمية المدرسة وبكسب حقيقي بالنسبة لعقليته وشخصيته ، وبخلاف

ذلك سيفقد المتعلم ما يتطلع إليه ونتخفض لديه قيمة المدرسة والتعليم ، فيتهرب ليشبع حاجاته النفسية والعاطفية الملحة وإلى ما يتطلع ويهتم به وينتبه إليه في منافذ وقنوات أخرى تسهل له ذلك. ( العدوان ٢٠٠٨ ، ٦٥ )

إن التسرب دراسياً قد يعوق جزئياً ما ترمي إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغير مرغوب فيه فمن المعروف أن وظيفة التربية لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغيرات واتجاهات مقصودة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وفكرياً وتمثل مراحل التعليم العام القاعدة الأساسية بالنسبة لمراحل التعليم ولكل مرحلة تعليمية أهميتها الخاصة فهي المدخل الأول الضروري لكل حركة إصلاح وتجديد اجتماعي .( الحمدان ، ٢٠٠٢ ، ٥٤ )

فانقطاع المتعلم وتسربه عن المدرسة ، يؤدى إلى الأمية من ناحية ، والى إنحرافه من ناحية أخرى ، كذلك يؤدى التسرب إلى حدوث فاقد في التعليم ، يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة لمتعلم ، أو الفصل ، أو المدرسة ، مع التأثير علي كفاءة التعليم في الوقت نفسه ، كما أن زيادة الأمية ، أو وجود الفرد الأمي ، يعتبران في حد ذاتها عاملين محبطين ومعيقين لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعياً واقتصادياً .

من خلا ما تم عرضه عن التسرب المدرسي ترى الباحثة أن اهمية البحث الحالي تسعى إلى :-

١-يمكن ان تساهم نتائج البحث في تنمية الوعي عن الدور المهم الذي تلعبه الادارة المدرسية في مواجهة مشكلة ظاهرة التسرب المدرسي .

٢- تنطلق اهمية البحث من اهمية المرحلة الاعدادية ذاتها وحاجة الطلاب للتوجيه والانضباط خاصة وانهم يكونوا عرضة للتأثر بالعوامل المحيطة بهم .

٣-افادة مدراء المدارس في التعرف على دورهم في مواجهة ظاهرة التسرب .

٤-قد تفتح نتائج هذا البحث المجال في اجراء المزيد من الابحاث حول مشكلة التسرب الدراسي في العراق .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالى الى معرفة :- دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الاعدادية في العراق ويتمحور من ذلك عدة نقاط اهمها :

-1التعرف على دور الادارة المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب في المدارس الاعدادية في العراق من وجهة نظر المدراء والمعاونين .

٢-التعرف على ملامح الادارة المدرسية في المرحلة الاعدادية في العراق .

٣-الكشف عن دلالة الفروق في تقدير افراد عينة البحث لدور الادارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعاً لمتغيرات ( الجنس -الوظيفة -سنوات الخبرة ) .

منهج البحث :-

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع البيانات عن ظاهرة التسرب المدرسي ومعالجتها احصائياً.

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي ب :-

١-الحد المكاني :- المدارس الاعدادية في محافظة بغداد – الرصافة الأولى .

٢-الحد الزماني :- اجريت هذه الدراسة في العراق للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢ ) .

٣-الحدود البشرية :- مدراء المدارس الإعدادية في بغداد – الرصافة الاولى.

تحديد المصطلحات :-

اولاً :- الإدارة المدرسية :- عرفها كل من :-

١-الفريحات (٢٠١٢) " الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة ، اداريين وفنيين بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتماشى مع ما تهدف اليه الدولة من تربية ابنائها " (الفريحات، ٢٠١٢، ٣٧٨)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها :- جميع الجهود التي يقوم بها مدير المدرسة بالتعاون مع المعلمين والطلبة لتحقيق اهداف العملية التعليمية .

ثانياً :- التسرب المدرسي :-

١- زكي و خطاب ( ٢٠١٢ ) بأنه " انقطاع المتعلم انقطاعاً متكاملاً عن الدراسة وتركهم لها بعد ان يكونوا قد التحقوا بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة ام بعد الدراسة بصف من صفوف الدراسةقبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة "( زكي ،و خطاب ، ٢٠١٢ . ٧٤١)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها :- عدم اتمام المتعلم للمرحلة الإعدادية اما بعدم دخولها او بالانقطاع الكلي عنها بعد الالتحاق بها .

الفصل الثاني

المحورالأول :- اطار نظري :- اولاً :- الإدارة المدرسية

ثانياً :- التسرب المدرسي

المحور الثاني :- الدراسات سابقة

اولاً :- الإدارة المدرسية :-

يشتق مفهوم الإدارة من الفعل يدير أو يحرك أو يقدم خدمة أو يقوم بعمل من الأعمال فالإدارة تعني الخدمة ، ذلك أن الإداري يقوم بخدمة الآخرين وهي أيضاً في معناها العام تعني توفير نوع من التعاون ، و التنسيق بين الجهود البشرية المختلفة من أجل تحقيق هدف معين ، كما أنها نوع من الجهد البشري المتعاون الذي يتميز بدرجة عالية من النشاط الذي يعتمد على التفكير و العمل الذهني المرتبط بالشخصية الإدارية و بالجوانب والاتجاهات السلوكية الخاصة بتحفيز الجهود الجماعية لتحقيق هدف مشترك باستغلال الموارد المتاحة وفقاً لأسس ومفاهيم علمية ووسيلتها في ذلك إصدار القرارات الخاصة بتحديد الهدف ورسم السياسات ووضع

الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق الهدف ، وتوجيه الجهود والتنسيق فيها وإثارة مواطن القوة في أفراد القوى العاملة وتنمية مواهبهم وقدراتهم ورفع روحهم المعنوية، والرقابة على الأداء لضمان تحقيق الهدف وفقاً للخطط والبرامج الموضوعة .(احمد ، ٢٠٠٦، ٤٤)

اما الإدارة المدرسية فتعني مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها من خلال العمل الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على تحفيز العاملين وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم فردياً كان أم جماعياً من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع. ( مطاوع ، ٢٠٠٣، ٢٥)

خصائص الإدارة المدرسية :-

١- الأهداف :- و تقضي أن تكون هناك أهداف محددة للأنشطة المختلفة المراد تحقيقها

٢- التنظيم :- و يشمل الإعداد المسبق لتحديد الكفاءات المطلوبة من العنصر البشري و رسم الهيكل التنظيمي للمؤسسة و غيرها من النشاطات المتعلقة بعناصر العملية الإدارية .

٣- الإنسانية :- و قوامها الكشف عن دوافع الأفراد و حاجاتهم و تحسس مشاعرهم و تحديد أساليب معاملتهم بشكل ديموقراطي .

٤- الاجتماعية :- و تتعلق بتحديد التعاون بين المجموعات العاملة و دعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد و الجماعات لتحقيق أهداف المؤسسة و الأفراد.

(احمد ، ٢٠٠٦ ، ٢٠)

وظائف الإدارة المدرسية :-

و يمكن توضيحها على النحو الآتي :-

١-التخطيط :- يعني رسم الطريق للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها وتشمل :

١- تحديد الأهداف المراد تحقيقها بالجهد الجماعي وبأقل التكاليف الممكنة .

٢- رسم السياسات أي تحديد القواعد التي تمكن المدراء في إتمامهم للأعمال .

٣- التنبؤ في احوال المستقبل وتقدير احتياجات العمل من القوى المادية والبشرية وتسجيل ذلك في سجلات تسمى الميزانيات التقديرية .

٤- إقرار التعليمات و الإجراءات وعرض الخطوات التفصيلية التي تتبع في تنفيذ الأعمال المختلفة .

٥- اعداد برامج زمنية توضح الأعمال المطلوب القيام بها ترتيبا زمنينا .

٢-التنظيم :-

يعني بالتنظيم عملية حصر الواجبات اللازمة من اجل تحقيق الهدف ، وتحديد وتوزيع السلطة والمسؤوليات ، وإنشاء العلاقات لتمكين مجموعة من الأفراد من العمل معا في انسجام وتعاون بأكثر كفاية لتحقيق هدف مشترك ويشمل التنظيم ما يأتي :-

١- تقسيم العمل :- بمعنى تقسيم النشاط إلى مجموعة من الواجبات المتجانسة المتشابهة التي يستطيع شخص واحد القيام بمجموعة منها بغرض تحديد المسؤولية عن كل مجموعة من الواجبات .

٢- تحديد السلطات :- إعطاء السلطة الملائمة للقيام بهذه الواجبات وربط المستويات الإدارية بعضها مع بعض من الناحيتين الأفقية والرأسية بقصد تنسيق المجهود الجماعي .

٣- تنمية الهيئة الإدارية بمعنى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب أي وضع الإداريين المسؤولين عن الوحدات الإدارية كل في منصبة الملائم ، وما يتطلبه ذلك من تعيين وتدريب وترقية ونقل وفصل . .

٣- التوجيه :-

التوجيه يعني إصدار التوجيهات والتعليمات للمرؤوسين للقيام بالأعمال التي يجب القيام بها وموعد أدائها ، والتوجيه عنصر مهم من عناصر الإدارة ، فهو حلقه الاتصال بين الخطة الموضوعية لتحقيق الهدف من جهة والتنفيذ من جهة

أخرى ولذلك يجب أن يعطى ما يستحق من اهتمام، والتوجيه يتضمن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى انجاز الأعمال المطلوبة من خلال رفع الروح المعنوية والنشاط لدى الأفراد ودفعهم لحسن الأداء ، والتوجيه يجب أن يكون واضحا لا غموض فيه بالنسبة للفرد الذي يصدر إليه التوجيه، ولتنفيذ ذلك يجب أن تكون اللغة المستخدمة في إعطاء التعليمات للمرؤوسين واضحة ولا تحتمل أكثر من معنى ، وإرشادهم إلى كيفية إتمام الأعمال بواسطة إصدار التعليمات والشرح والوصف وضرب الأمثلة .

٤- الرقابة :-

المقصود بالرقابة التأكد من أن التنفيذ يتم طبقا للخطة الموضوعية ، وانه يؤدي إلى تحقيق الهدف في البداية والعمل على كشف مواطن الضعف لعلاجها وتقويمها إن نظام الرقابة الأمثل هو الذي يتدارك وقوع الخطأ ويقضي على أسبابه ، والرقابة قد تكون داخلية نابعة من التنظيم الإداري الداخلي أو قد تكون خارجية تتبع من النظام والقانون العام للدولة ويمكن القول إن الرقابة أصبحت من العمليات الإدارية الضرورية بسبب تضخم حجم التنظيمات وتعدد نشاطها وعدد الأفراد العاملين بها ، وشعور الأفراد بوجود رقابة فعالة ومستمرة يؤدي إلى التزام بالأنظمة والقوانين المعتمدة .(فتحي ، وآخرون ، ٢٠٠٥، ٤٢)

النظريات الحديثة فى الإدارة المدرسية ما يأتى :-

أولاً:- نظرية الإدارة كعملية اجتماعية:-

وتقوم هذه النظرية على فكرة أن دور مدير المدرسة أو دور المعلم لا يتحدد إلا من خلال علاقة كل منهما بالآخر، وهذا يتطلب تحليلاً دقيقاً علمياً واجتماعياً ونفسياً ، انطلاقاً من طبيعة الشخصية التي تقوم بهذا الدور .

ثانيا :- نظرية العلاقات الإنسانية :-

تهتم نظرية العلاقات الإنسانية بأهمية العلاقات الإنسانية في العمل وهذه النظرية تؤمن بأن السلطة ليست موروثة في القائد التربوي ولا هي نابعة من القائد لأتباعه في المدرسة ، فالسلطة في القائد نظرية وهو يكتسبها من أتباعه من خلال أدراكهم للمؤهلات التى يمتلكها هذا القائد

و من ضمن مسؤوليات مدير المدرسة ليتعرف ويفهم ويحلل حاجات المدرسين والتلاميذ وليقدر أهمية التوفيق بين حاجات المدرسين والتلاميذ وحاجات المدرسة .

ثالثاً :- نظرية اتخاذ القرار-:

تقوم هذه النظرية على أساس أن الإدارة نوع من السلوك يوجد به كافة التنظيمات الإنسانية أو البشرية وهي عملية التوجيه والسيطرة على النشاط في التنظيم لاجتماعي ووظيفة الإدارة هي تنمية وتنظيم عملية اتخاذ القرارات بطريقة وبدرجة كفاءة عالية ومدير المدرسة يعمل مع مجموعات من المدرسين والتلاميذ وأولياء أمورهم والعاملين أو مع إفراد لهم ارتباطات اجتماعية وليس مع أفراد بذاتهم .

رابعاً :- نظرية المنظمات :-

تعتبر التنظيمات الرسمية وغير الرسمية نظاماً اجتماعيا كلياً في نظرية التنظيم و من خلال النظام تكون الإدارة أحيانا عاملاً يزيد وينقص من التعارض بين أعضاء المجموعات والمؤسسات أو المنظمة ( المدرسة ) ، فنظرية التنظيم هي محاولة لمساعدة الإداري ليحل مشاكل المنظمة وترشده في خطته وقراراته الإدارية كذلك تساعده ليكون أكثر حساسية لفهم المجموعات الرسمية وغير الرسمية التي لها علاقة بها.

خامساً :- نظرية الإدارة كوظائف ومكونات :-

الوظائف الرئيسية للإداري في ميادين الإدارات المختلفة كما يحددها سيرز هي ( التخطيط و التنظيم و التوجيه و التنسيق والرقابة ) وعند تحليل هذه الوظائف يمكن الكشف عن طبيعة العمل الإداري في الميادين المختلفة ، حيث أن الوظائف نفسها هي ما يقوم به الإداري .

سابعاً :- نظرية الدور :-

تحتم هذه النظرية بوصف وفهم جانب السلوك الإنساني المعقد فيه لمؤسسات التعليمية ، فيجب على مدير المدرسة أن يولي اهتماماً خاصاً

للمهارات ، المقدرات والحاجات الشخصية لكل مدرس ويتخذ من الإجراءات ما يعزز وسائل الاتصال بينهم وبينه وطبيعتهم اجتماعياً وتنمية معلوماتهم حتى يمكن أن يكون دور كل واحد منهم إيجابياً وفعالا ومساعداً على تحقيق هدف المدرسة .

ثامناً :- نظرية النظم :-

تفسر هذه النظرية النظم المختلفة بأنها تكون من تركيبات منطقية من خلال الظواهر المعقدة فى المنظمات أو المؤسسات في قالب كمي بالرغم من أن البحوث التطبيقية المتعلقة بالتغير في المواقف أو الدراسات الاجتماعية تكون أحياناً غير عملية أو غير دقيقة ، تقوم هذه النظرية على أساس أن أي تنظيم اجتماعياً أو بيولوجياً أو علمياً يجب أن ينظر إليه من خلال مدخلاته وعملياته ومخرجاته .( عبد الفتاح ، ٢٠٠٥ ، ٥٤)

ثانياً التسرب المدرسي :-

يقصد بالتسرب الدراسي ترك المتعلم المدرسة قبل إتمامه المرحلة التعليمية ، وينجم عن هذا عدم انتفاع المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تؤثر في نضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني ، وفي نضج شخصيته وقدرته بما يؤهل تواصله في الحياة ، وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للمتعلمين أنفسهم ، لأن هذه المشكلة تترك آثاراً سلبية في نفس المتعلم وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع . (عابدين ، ٢٠٠١، ٢١ )

اسباب التسرب المدرسي :-

أولاً: المنهج الدراسي:

١- طول المنهج.

٢- كثرة المواد المقررة وصعوبتها.

٣- عدم ارتباط المنهج ببيئة الطالب.

٤- عدم تلبية احتياجات الطلاب ومراعاة ميولهم الشخصية.

ثانياُ: طرائق التدريس المتبعة :-

١- عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب المتعلم.

٢- اقتصار بعض المعلمين على طريقة تدريس واحدة تفتقر لعنصر التشويق.

٣- يعتمد بعض المعلمين على طرائق تدريس مملة لا تجذب المتعلمين.

٤- عدم التزام بعض المعلمين بالخطة الدراسية.

ثالثاً: المعلم :-

١- قلة خبرة بعض المعلمين.

٢- عدم مراعاة الفروق الفردية للمتعلم من قبل بعض المعلمين.

٣- عدم قدرة بعض المعلمين على فهم مشاكل المتعلمين التعليمية والتعامل معها بطريقة صحيحة.

٤- استعمال الشدة على المتعلمين من قبل بعض المعلمين مما يسبب تنفيرهم من الدراسة.

رابعاً: المتعلم :-

١- بعض المتعلمين قدراتهم محدودة.

٢- البعض من ليس ع المتعلمين نده الاستعداد للتعلم.

٣- عدم المبالاة بأعمال المدرسة وأنظمتها.

٤- الانشغال بأعمال أخرى خارج المدرسة.

٥- الرسوب المتكرر للمتعلم.

٦- كثرة المغريات في هذا العصر والتي تشد المتعلم وتجذبه إليها.

خامساً: المرشد الطلابي :-

١- عدم المتابعة الدقيقة من المرشد الطلابي.

٢- القصور في العمل الإرشادي والتوجيه.

٣- ضعف التنسيق بين المرشد الطلابي وإدارة المدرسة والمنزل.

٤- ضعف إعداد وتأهيل بعض المرشدين الطلابيين.

سادساً: المدرسة :-

وهنا نجد المدرسة لها دور أساسي في الأسباب والدوافع التي تؤدي بالطالب لارتكاب السلوك غير السوي ومنها :-

- فقد الصلة بين المدرسة والأسرة إلا في حالة وقوع مشكلة خاصة بالطالب داخل المدرسة أو لتوقيع جزاء علي الطالب نتيجة سلوك لا ترتضيه المدرسة٠
- عدم إطلاع المدرسة ولي الأمر واستدعاؤه لمعرفة نتائج أولاده العلمية والاستفسار عن حالة أبنه وتأخره الدراسي والتسرب من المدرسة ٠
- عدم الاهتمام بالنشاط المدرسي لشغل وقت فراغ الطلاب وعدم إشباع حاجاتهم النفسية داخل المدرسة ٠
- معاملة المعلمين للطلاب وسلوكيات بعضهم نحو الدروس الخصوصية وتفضيل بعض الطلاب علي الآخرين وعدم جدية المعلمين في الشرح داخل الفصول يؤدي لحالات التسرب الدراسي
- عدم الاهتمام بالسلوك الديني داخل المدرسة يؤدي لبعض السلوكيات الغير سوية مثل السرقة والكذب والتدخين ٠

سابعاً: الامتحانات:

صعوبة بعض الامتحانات ينتج عنه الرسوب المتكرر للطالب وبالتالي ترك المدرسة.

ثامناً: العلاقة بن المنزل والمدرسة:-

١- ضعف العلاقة بين المنزل والمدرسة.

٢- عدم متابعة بعض أولياء الأمور لأبنائهم.

٣- عدم حضور أولياء الأمور إلى مجالس الآباء لمتابعة أبنائهم.

٤- عدم تواجد الأب في المنزل باستمرار والحرج من مخاطبة والدة الطالب.

تاسعاً: أسباب عائلية:-

قبل أن نتطرق إلى الأسباب

العائلية لا بد من تعريف الأسرة: - إنها أول محيط اجتماعي يحتك به الطفل،

وهي . كما يقرر علماء التربية . العامل الأساسي في بناء مستقبل سليم للطفل وتحقيق سعادته، ذلك أن البيئة الأسرية بكل ظروفها وأحوالها ومشاكلها وعلاقات أفرادها تؤثر في شخصية الطفل المستقبلية سلبا أو إيجابا، حيث أن تماسك الأسرة واستقرارها ماديا ومعنويا، وارتباط أفرادها بعضهم ببعض من شأنه أن يساعد على نشأة الطفل نشأة هادئة، فالطفل أو المراهق يتأثر بكل الذين يحيطون به ويعتبرهم مثلا يحاكيهم ويتأثر بطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة: العلاقة بين الوالدين، والعلاقة بين الأخوة والعلاقة بالمحيط.

١- اعتقاد بعض أولياء الأمور أن التربية والتعليم هو من اختصاص المدرسة فقط.

٢- انشغال الأسرة وعدم متابعة دراسة ابنهم لمعرفة أدائه الدراسي.

٣- مشاكل وظروف عائلية أخرى كالطلاق مثلاً.

الآثار المترتبة على التسرب الدراسي، سواء بالنسبة للطالب المتسرب نفسه، أو بالنسبة إلى المجتمع ككل ومن هذه الآثار :-

١ . إن المتعلم المتسرب أصبح ظاهرة بحكم الملاحظة في المرحلة الإعدادية ، وأصبح يشكل فاقداً للجهد والمال.

٢ . إن المتعلم المتسرب في هذه المرحلة هو شبه أمي وغالباً يكون نجاحه في الدور الثاني أو متكرر الرسوب، إذ انه انصب تفكيره على العمل.

٣ . إن أغلبية المتعلمين المتسربين، يبقون بدون علم مدة طويلة، فيصبحون عبئا كبيراً على أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم والمجتمع.

٤ . يفقد المتعلم المتسرب كثيراً من الأمور مثل المستوى الصحي والعقلي والبدني.

٥. يتكون لدى الطالب المتسرب شعور عدم الانتماء وخاصة لوطنه، نتيجة الفشل المتكرر.

٦. يظل الطالب المتسرب على بعد تام من القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية. (طه ، ٢٠٢٤، ٤٧)

-الادوار العلاجية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي :-

١- دور الادارة المدرسية والمعلم العلاجي لظاهرة التسرب :

للادارة المدرسية والمعلم دوراً في علاج مشكلة التسرب ، فمعاملة المعلم للتلاميذ وعلاقتهم به إذا قامت علي أساس من الحب والاحترام المتبادل ، وعلي أساس علاقات أبوية تكون من عوامل جذب التلاميذ إلى البقاء في المدرسة وعدم تركها ، وقد تفرض البيئة علي المعلم أن يقوم بدور مزدوج يشمل ودور المعلم ودور الأسرة . وحين يقدم المعلم والإدارة المدرسية للتلاميذ الرعاية النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية ، ويقدم لهم التوجيه والإرشاد ، كل ذلك يشعرهم بأهمية المدرسة وجعل ولي الأمر يدرك أثر ذلك فلا يجعل ابنه يتركها .

ولا شك أن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، يسهل الاستمرار في عملية التعليم ، وبالتالي إلى عدم ترك المدرسة ، فهذا أحياناً قد يكون لعدم قدرة بعض التلاميذ علي منافسة زملائهم أو لكثرة الواجبات المنزلية التي يعرضها المعلم علي تلاميذه .

كما أن المعلم يجب أن يستعمل في التدريس طرقاً مرنة يتجاوب معها التلميذ التي تعتمد علي الوسائل التعليمية المناسبة الدافعة إلى حب التعليم ، وأيضاً إلمام المعلم بمادته الإلمام الكافي وعرضها بشكل ملائم ، يدفع التلميذ للاهتمام بالمادة وحبه لها .

إضافة لاستخدام المعلم أسلوب المكافئة والثناء علي التلميذ النجباء ، والأخذ بأيدي التلاميذ الضعفاء وحثهم علي بذل مجهودات أكبر ، ومحاولات أكثر للتغلب علي الصعاب ، وعدم محاولة إهانتهم والانتقاص من قيمتهم أمام زملائهم ، هذا ما يؤدى إلى ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم والتمسك بدراستهم .

٢- دور الأسرة في علاج ظاهرة التسرب :

للأسرة دور كبير في بناء الفرد ، فهي المجتمع الصغير الذي ينشأ فيه الطفل ويتربي علي قيمه ، ويطرح فيه ما يتعرض له من مشكلات لتكون آراء الأسرة واقتراحاتها وما تقوم به من خطوات بمثابة حلول لما يتعرض له الطفل من مشكلات ، لربما تؤثر علي مستقبله ومن هذه المشكلات التسرب المدرسي ، ويتجلي دور الأسرة في علاج مشكلة التسرب المدرسي في الحرص علي ما يلي :

١- تشجيع مظاهر الفرحة والانشراح التي يشعر بها الطفل عند بدء الدراسة .

٢- تجنب إصدار الأحكام العاجلة وغير المدروسة عن المدرسة والمعلم أمام الطفل .

٣- تعزيز رغبة الطفل في إثبات الذات وتأكيدها وسط الآخرين .

٤- تشجيع الرغبة في الدخول في مجتمع جديد والرغبة المستمرة بالوجود داخل الجماعة .

٥- تشجيع الرغبة في القراءة والكتابة بتوفير الوسائل والمعدات اللازمة لذلك .

٦- تنويع المطالعات في الكتب والمجلات وإشباع الفضول قبل فترة من بداية المدرسة .

٧- توثيق الصلة بين البيت والمدرسة . ( علي ، ٢٠١٣، ٢٣)

المحور الثاني :- الدراسات السابقة

١ -دراسة الغريب (٢٠١٧):- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في الحد من التسرب الطلابي في مدارس التعليم الثانوي العامة بدولة الكويت ، وتقصي ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، الوظيفة وسنوات الخبرة. ولتحقيق هدف البحث، قام الباحثان ببناء استبانة وزعت على (٨١) من مدراء المدارس الثانوية و(٦٣) من المدراء المساعدين الذين تم اختيارهم

عشوائيا. وأوضحت النتائج أن الإدارة المدرسية تلعب دورا مهما في الحد من التسرب الدراسي من وجهة نظر مدراء المدارس والمدراء المساعدين في ثانويات التعليم العام في دولة الكويت. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المشاركين ممكن أن تعزى لمتغيرات البحث.

٢-دراسة صوص (٢٠٢٠) :-دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في لواء دير علا بالأردن :-

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في لواء دير علا، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء أداة للدراسة "الاستبيان"، تم توزيعها على عينة عشوائية من (١٣٨) مديرا ومديرة، من مديريات تربية وتعليم في لواء دير علا، وأظهرت النتائج أن دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بمتوسط حسابي (٣.٦٦)، وجاء ترتيب المجالات مرتبة تنازليا وفقا لمستوى المجالات: المجال التربوي، وبلغ (٣.٩٢)، يليه المجال الاجتماعي، وبلغ (٣.٤٠)، وجميعها بتقدير (مرتفعة)، وأن مستوى الإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام مرتفعة بمتوسط (٣.٩٤)، كما بينت وجود علاقة ارتباطية قوية بمقدار (٠.٨٢). وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لرفع مستوى الأنشطة المدرسية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

٣-دراسة (خزعل،٢٠٢٣) :-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على( دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية ) والفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعا لمتغير (الجنس-الخبرة) في المدارس الابتدائة التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة الثالثة، ومن كلا الجنسين( ذكور -اناث) ، وذوي سنوات الخدمة ب(اقل من ١٠ سنوات- اكثر من ١٠ سنوات) ، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس التسرب المدرسي والمعد من قبل (أبو عسكر،٢٠٠٩ ) وهو يتكون من ((٣٩ فقرة تتوزع على مجالين ، المجال

التربوي ويتكون من (٢٣) فقرة والمجال الاجتماعي يتكون من(١٦) فقرة (ملحق١) يوضح ذلك ، وقد وضع لكل فقرة وزن وفق طريقة ليكرت (Likert) الخماسي كالاتي :(بدرجة كبيرة جدًا ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة بسيطة، بدرجة بسيطة جدًا)، أعطيت لها الأوزان التالية :( ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ) للفقرات الإيجابية و (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات السلبية ، وقد عرض المقياس على (٤) خبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، إذ تبين أن جميع فقراته ملائمة لقياس التسرب المدرسي مع اجراء بعض التعديلات، وبعدها تم تطبيقه على عينة تألفت من (٢٠٠) مديراً ومديرةً اختيروا بطريقة عشوائية لغرض حساب القوة التمييزية والصدق لفقراته وقد استُخدمت لذلك طريقتان هما المجموعتان المتطرفتان وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث تبين ان جميع فقراته مميزة، كما احتسب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ (٠.٨١) وطريقة التجزئة النصفية وبلغ (٠.٧٧)، كما استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية: (الاختبار التائي t–test لعينة واحدة ، معادلة الاختبار التائي t–test لعينتين مستقلتين، معادلة (الفا كرونباخ) ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية لايجاد الثبات) ، وقد توصلنا إلى النتائج الآتية :- أن متوسط عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي ، وتفسر هذه النتيجة بان افراد عينة البحث لديهم قدرة عالية في التحجيم من ظاهرة التسرب الدراسي في المدارس الابتدائية ، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي في المدارس الابتدائية تبعاً للجنس(ذكور، اناث) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لسنوات الخدمة (اقل من ١٠ سنوات ، اكثر من ١٠ سنوات) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح ذوي الخدمة (اكثر من ١٠ سنوات) .

## الفصل الثالث

## منهجية البحث وإجرائته

يتضمن هذا الفصل عرض لمنهج البحث والإجراءات التي أتبعتها الباحثة ، من وصف مجتمع البحث وعينته وأداة البحث وماله صلة بها من صدق وثبات وكذلك الوسائل الإحصائية التي اسعتملتها .

أولا: منهج البحث :-

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لأنه المنهج المناسب لهذا البحث، ويعد احد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية ، لأنه استقصاء ينصب على ظاهرة أو قضية معينه، قائمة في الواقع يقصد تشخيصها أو كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية.

(البطش وابو زينة ، ٢٠٠٧ ، ٢٤٥)

ثانيا: مجتمع البحث :-

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بمدراء ومديرات والمعاونين في المدارس الاعدادية التابعة لمحافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

ثالثا: عينة البحث :-

اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية ، وتم توزيع العينة الاساسية لبحثها كالآتي :-

جدول (١)

| المتغير | | العدد | المجموع |
|---|---|---|---|
| نوع الادارة | بنين | 27 | 54 |
| | بنات | 27 | |
| الوظيفة | مدير | 18 | 54 |
| | مديرة | 36 | |
| | اقل من ٥ | 29 | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الخبرة | سنوات | | 54 |
| | من٦ الى١٠ سنوات | 17 | |
| | اكثر من ١٠ سنوات | 8 | |

رابعا: أداة البحث :-

استعملت الباحثة الاستبانة اداة لتحقيق هدف بحثها، لأنها من الوسائل الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية والنفسية.

ولعدم حصول الباحثة على اداة جاهزة اعدت استبانةمتعلقة بالتسرب الدراسي تكونت في صورتها الاولية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث محاور ( المعلم – المتعلم – الاسرة ) تضمن القسم الاول معلومات عن افراد العينة من حيث الوظيفة وسنوات الخبرة ، اما القسم الثاني فقد احتوى على فقرا الاستبانة للمحاور الثلاثة التي تم ذكرها سابقاً .

وقد صممت الاستبانة على مقياس ليكرت الثلاثي ( نعم – الى حد ما –لا ).

-صدق الاداة :-

يعد الصدق من الشروط الأساسية التي يجب إن تتوافر في أداة البحث ويعد الاختبار صادقا عندما يقيس ما وضع لقياسه فعلاً .

استعملت الباحثة الصدق الظاهري لغرض التحقق من صدق الأستبانة، وعرض المقياس في استبانة بفقراتها الاولية البالغة (٣٠) فقرة ، على (١٢) محكما من المتخصصين في العلوم التربوية و النفسية اذ ابدوا آرائهم وملاحظاتهم حول ملائكة الاستبانة لهذا البحث واجريت التعديلات في ضوء الملاحظات التي ابدوها لتصبح الاستابنة جاهزة في شكلها النهائي المكون من (٢٤) فقرة موزعةة على ثلاث محاور هي (المعلم – المتعلم – الاسرة )

-ثبات الأداة :-

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة الاستطلاعية والبالغ عددها(١٥) فرداً ، وتم حساب معامل الثبات بطريقة وبلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٨٦٧) ، وهو ثبات جيد و مما يشير إلى ان الأداة مناسبة لأغراض البحث ، والجدول التالي يوضح قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة وبشكل عام .

جدول رقم (٢) قيم معامل الثبات لكل محور و للأداة ككل

| المحور | عدد الفقرات | قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ |
|---|---|---|
| دور الادارة فيما يتعلق بالمتعلم | 8 | 0,805 |
| دور الادارة فيما يتعلق بالمعلم | 8 | 0,854 |
| دور الادارة فيما يتعلق بالاسرة | 8 | 0,862 |
| الاداة ككل | | 0,867 |

- تطبيق الأداة:-

بعد إن تم إعداد أداة البحث، واستخراج صدقها وثباتها تم تطبيقها على أفراد عينة البحث المشمولة بالدراسة، وقد حرصت الباحثة على تطبيق الأداة بنفسها على أفراد العينة.

-تصحيح الأداة :-

صحح المقياس وفقاً لثلاث مستويات وانحصرت الدرجة على كل عبارة بين درجة واحدة وثلاث درجات كما مبين ) لا ، درجة واحدة ) ( إلى حد ما ، درجتين ) (نعم ، ثلاث درجات )وقد قسمت الباحثة الاستجابات إلى ثلاث مستويات ( منخفض –

متوسط- مرتفع ) اذ تم احتساب مدى كل مستوى من هذه المستويات الثلاثة وفق المعادلة التالية :-

القيمة العليا – القيمة الدنيا / عدد المستويات =(٣-١)/٣=٠.٦٦

وقد استعمل المعيار التالي لتفسير النتائج :-

١. المستوى المنخفض من ١ الى اقل من ١,٦٦ .

٢. المستوى المتوسط من ١,٦٦ إلى اقل من ٢,٣٣

٣. المستوى المرتفع اكثر من ٢,٣٣

-الوسائل الإحصائية:

لأجل تحقيق هدف البحث استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة بواسطة برنامج (SPSS) الاحصائي .

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها

### الفصل الرابع

يعرض هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها على وفق هدف البحث ، ثم تفسير النتائج، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تتعلق بالبحث.

أولاً: عرض النتائج :-

لمعرفة دور الادارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي في المدارس الاعدادية في العراق من وجهة نظر عينة البحث حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة افراد العينة على المقياس لمحاور البحث بشكل كلي كما مبين في الجدول (٣,٤,٥,٦,٧) :-

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لوجهة نظر افراد عينة البحث لدرجة مساهمة الادارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي :-

| م | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | درجة المساهمة المتعلقة بالمتعلم | 2,58 | 0,815 | مرتفعة | 2 |
| 2 | درجة المساهمة المتعلقة بالمعلم | 2,62 | 0,856 | مرتفعة | 1 |
| 3 | درجة المساهمة المتعلقة بالاسرة | 2,15 | 0,857 | متوسطة | 3 |
| | الاداة ككل | 2,45 | 0,842 | مرتفعة | |

يتضح من الجدول (٣) ان درجة الادارة المدرسية في الحد من التسرب الطلابي جاءت مرتفعة بشكل عام ، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥) وانحراف معيارب بلغ ( ٠,٨٤٢) ويلاحظ ارتفاع محوري العلم والطالب اذ بلغت المتوسطات الحسابية لهذين المحورين ( ٢,٦٢ – ٢,٤٥) على التوالي الانحرافات المعيارية ( ٠,٨٥٦–٠,٨٥٧) على التوالي بينما جاءت نتيجة الاسرة بتقدير متوسط بلغ ( ٢,١٥) وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة التي اجراها ( الزكي وخطاب ، ٢٠١١) في التأكيد على الدور الاساسي التي تلعبه الادارة المدرسية في محوري المعلم والطالب في محوري المعلم والمتعلم في الحد من مشكلة التسرب المدرسي ، كما اختلفت نتائج الدراسة هنا مع دراسة ( عابدين ٢٠٠١) التي بينت عدم كفاية الإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية للحد من مشكلة التسرب المدرسي .

فيما يأتي عرض مناقشة النتائج الخاصة بكل محور من محاور المقياس على حده :-

المحور الأول :- درجة المساهمة المتعلقة بالمتعلم :-

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور الطالب :-

| م | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | حث المتعلمين على المواظبة على الحظور للمدرسة | 81,2 | 269,0 | مرتفعة | 1 |
| 1 | الاهتمام بمشكلات المتعلمين | 77,2 | 745,0 | مرتفعة | 2 |
| 8 | عدم التمييز في التعامل مع المتعلمين | 76,2 | 201,1 | مرتفعة | 3 |
| 4 | الاهتمام بالمتعلمين المعرضين للتسرب | 65,2 | 840,0 | مرتفعة | 4 |
| 7 | اخذ المتعلمين وشكاويهم على محمل الجد | 50,2 | 828,0 | مرتفعة | 5 |
| 3 | تفعيل دور المرشدين التربويين داخل المدرسة للتعرف على الطلاب المرضين للتسرب | 44,2 | 636,0 | مرتفعة | 6 |
| 6 | اعطاء دروس اضافية للطلاب ضعاف التحصيل | 43,2 | 017,0 | مرتفعة | 7 |
| 5 | تنظيم برامج توعوية للحد من تسرب الطلاب | 29,2 | 987,0 | متوسطة | 8 |
| الكلي | | 58,2 | 815,0 | مرتفعة | |

يلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع فقرات هذا المحور جاءت مرتفعة اذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين ( ٢-٤٣-٢-٨١) ماعدا الفقرة الخامسة جاءت بمتوسط حسابي وانحراف معياري بلغ (٢٩,٢-٩٨٧,٠)الا ان هذه النتيجة لم تؤثر على النتيجة الكلية والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ( ٨٥,٢ ) وانحراف معياري (٨٦٥,٠) ،ويمكن عزو هذه النتيجة إلى دور الادارة المدرسية نحو الطالب هو المحور الرئيس في علاج ظاهرة التسرب بإعتبار ان المشكلة تدور حوله ، والبرامج تتناسب مع دور المدرسة في علاج ظاهرة التسرب اما اعبارة الخاصة بتنظيم برامج توعوية جاءت بدرجة متوسطة لانها غالباً ماتحتاج إلى وقت لا يكون متاحا بدرجة كبيرة ومستمرة للإدارة المدرسية ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (خزعل، ٢٠٢٣) في دور الادارة المدرسية تجاه الطلاب للحد من التسرب .

المحور الثاني :- درجة المساهمة المتعلقة بالمعلم :-

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور المعلم :-

| م | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | توجيه المعلم إلى تجنب استعمال العقاب البدني | 92,2 | 677,0 | مرتفعة | 1 |
| 2 | مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين | 85,2 | 923,0 | مرتفعة | 2 |
| 1 | التنوع في استعمال طرائق التدريس | 79,2 | 784.0 | مرتفعة | 3 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 3 | ان يكون المعلم قدوة حسنة للطلاب | 73,2 | 540,0 | مرتفعة | 4 |
| 4 | حسن معاملة الطلاب | 67,2 | 870,0 | مرتفعة | 5 |
| 8 | احتواء مشاكل الطلاب من قبل المعلم ومساعدتهم | 53,2 | 965,0 | مرتفعة | 6 |
| 6 | حث الطلاب في الحرص على متابعة الدراسة | 31,2 | 105,1 | متوسطة | 7 |
| 7 | تزويد المعلم بالخبرات والمهارات الخاصة لمواجهة تسرب الطلاب | 23,2 | 996,0 | متوسطة | 8 |
| الكلي | | 62,2 | 865,0 | مرتفعة | |

كل الفقرات في هذا المحور حصلت على درجات مرتفعة وكانت الفقرة رقم ٥ الخاصة بتوجيه المعلم إلى تجنب العقاب البدني هي الاعلى بمتوسط حسابي (٩٢,٢) وانحراف معياري (٦٧٧,٠) ويرجع ذلك إلى جدية وزارة التربية في تطبيق قانون منع الضرب في المدارس وتحرص الإدارات باستمرار على توجيه المعلمين الى تجنب استعمال العقاب البدني ، وحصلت الفقرات (٦-٧) على تقديرات متوسطة اذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرات على التوالي ( ٢٣,٢-٣١,٢) وانحراف معياري بلغ (٩٩٦,٠-١٠٥,١) في حين حصلت باقي الفقرات على تقديرات مرتفعة .

المحور الثالث :- درجة المساهمة المتعلقة بالاسرة :-

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور الاسرة :-

| م | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | استعمال طرائق متنوعة للتواصل مع اولياء الامور | 52,2 | 677,0 | مرتفعة | 1 |
| 2 | ابلاغ اولياء الامور عن تغيب ابنائهم | 46,2 | 923,0 | مرتفعة | 2 |
| 1 | عقد لقاءات دورية مع اولياء الامور | 37,2 | 784.0 | مرتفعة | 3 |
| 3 | اطلاع اولياء الامور على المستوى الدراسي لابنائهم | 22,2 | 540,0 | متوسطة | 4 |
| 4 | الاهتمام في مشاركة اولياء الامور في مجالس الأباء والامهات | 15,2 | 870,0 | متوسطة | 5 |
| 8 | تزويد اولياء الامور بضرورة خلق بيئة تعليمة في المنزل | 95,1 | 965,0 | متوسطة | 6 |
| 6 | عقد ندوات توعوية لأولياء | 87,1 | 105,1 | متوسطة | 7 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الامور عن خطورة التسرب | | | | |
| 7 | وضع خطط بالتعاون من الاسرة لمساعدة الطلبة المتأخرين دراسياً | 72,1 | 996,0 | متوسطة | 8 |
| الكلي | | 15,2 | 857,0 | مرتفعة | |

ان هذا المحور على عكس المحورين الاول والثاني ، فقد جاء المحور الثالث كلي متوسط ، اذ بلغت الدرجة الكلية للمتوساط الحسابية (١٦,٢) وانحراف معياري (٨٥٧,٠) وقد جاءت الفقرات (٣-٤-٨-٦-٧) بتقدير متوسط اذ تراوحت المتوسطات الحسابية في هذه الفقرات بين (٢٢,٢-٧٢,١) في حين حصلت الفقرات (٥-٢-١) على تقديرات مرتفعة بمتوسطات حسابية (٣٧,٢-٤٦,٢-٥٢,٢) على التوالي ، ويمكن تعليل ارتفاع درجة الفقرة رقم(٥) الخاصة بالتواصل مع اولياء الامور الى تطور وسائل الاتصال واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المدرسة مما سهل التواصل مع اولياء الامور بشكل مضمون وسريع ، ايضاً ما يعلل ارتفاع درجة الفقرة (٢) اذ ان استعمال الطرق الحدديثة والمتنوعة للتواصل مع اولياء مور الطلبة يؤدي إلى سهولة ابلاغ ولي الامر بتغيب ابنه عن المدرسة .

ولمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في استجابة افراد العينة تبعاً لمتغير ( الجنس-الوظيفة -سنوات الخبرة ) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة افراد العينة كما موضح في الجداول (٦-٧-٨) .

جدول (٦) اختبار درجة مساهمة الادارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي وفقاً لمتغير الجنس :-

| النوع | العدد | المتوسط الحسابي | قيمة ت | درجة الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| ذكر | 27 | 50,105 | 0,084 | 0,0872 |
| انثى | **27** | **49,386** | | |

جدول (٧) اختبار درجة مساهمة الادارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي وفقاً لمتغير الوظيفة :-

| النوع | العدد | المتوسط الحسابي | قيمة ت | درجة الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| مدير | 18 | 50,105 | 0,171 | 0,349 |
| معاون | 36 | 49,386 | | |

جدول (٨) اختبار درجة مساهمة الادارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي وفقاً لمتغير الخبرة-:

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | النسبة الفائية F | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 471,960 | 2 | 235,980 | 2,205 | 0,121 |
| داخل المجموعات | 5136,864 | 52 | 107,018 | | |
| الكلي | 5608,824 | 54 | | | |

يتبين عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالى ٠,٠٥ تعزى لاي من متغيرات الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع اغلب نتائج الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التشابه الكبير في الخبرات التعليمية والتدريبية التي مر بها مدراء المدارس والمعاونين اضافة الى خضوعهم لمعايير وشروط موحدة لشغل هذه الوظيفة و مرورهم بنفس دورات التنمية المهنية والدورات التأهيلية لشغل وظيفة مدير مدرسة او معاون

الاستنتاجات :- من خلال نتائج البحث تستنتج الباحثة الآتي :-

١- ان للادارة المدرسية دور مهم في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الاعدادية في العراق من خلال ما تتبعه من تعليمات وضوابط وما تتضمنه من انشطه داخل المدرس وخارجها تسهم في خلق جو مريح داخل المدرسة وتجذب الطلاب للمدرسة .

٢- جاءت درجة المساهمة المتعلقة بالطالب درجة مرتفعه لانه يعد محور رئيسي ومهم وجميع البرامج في معالجة المشكلة تدور حوله .

٣- جاءت درجة مساهمة المعلم ايضاً بدرجة مرتفعه باعتباره مرشد وموجه للعملية التعليمية وله دوره في خلق جو يجذب الطلاب للمدرسة وبدوره يحد من ظاهرة التسرب المدرسي .

٤-جاءت درجة مساهمة الاسرة بدرجة متوسطة عكس المحورين الاول والثاني ويرجع ذلك الى ان مسامهة المدرسة يجب ان تكون بدرجة اسرع في التواصل مع اولياء الامور وابلاغهم في حال تغيب ابنهم عن المدرسة .

٥-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات ( الجنس – الوظيفة –سنوات الخبرة ) بين مدراء المدارس في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس الاعدادية في العراق كونهم خضعوا لنفس برامج الاعداد والتطوير في المؤسسات الحكومية .

التوصيات:-

١-تنظيم برامج توعوية من قبل ادارة المدرسة للطلاب لتعريفهم بمخاطر التسرب .

٢-تزويد المعلمين بالخبرات والمهارات الخاصة بمواجهة التسرب المدرسي .

٣-يجب ان يخلق المعلم جو داخل الصف يجذب الطالب للمدرسة ولاينفره منها .

٤-الابتعاد عن العقاب اللفظي والجسدي في المدارس ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من شأنه يقلل من التسرب الدراسي ويجذب الطلاب للمدرسه .

٥-حرص الادارة المدرسية باطلاع اولياء الامور على مستوى ابنائهم الدراسي .

المقترحات :-

١- القيام بدراسات مماثلة للمرحلة المتوسطة للحد من التسرب الدراسي .

٢- القيام بدراسة الصعوبات التي تواجه الادارات المدرسية للقيام بالدور المطلوب منها للحد من ظاهرة التسرب .

المصادر :-


١-مجاهد ،محمد عطوة ، و عناني ، هشام فتوح (٢٠١٣) استراتيجيات تجويد منظومة الأداء المدرسي ( بين المحلية والعالمية ) ، دار الجامعة الجديد ، الإسكندرية .

٢- عليوة ، السيد (٢٠٠١) تنمية المهارات القيادية للمدراء الجدد ،القاهرة ايتراك للنشر والتوزيع .

٣-زحلان ،انطون ( ٢٠٠١) وظيفة الجامعة في عملية التنمية ، المستقبل العربي للنشر والتوزيع .

٤-سلامة ،رمزي (٢٠٠٩ ) التعليم ومشكلاته وسبل الحل .

٥-المطيري ، نادية محمد حمد ( ٢٠١٣) العوامل المؤثرة على طالبات السنة التحضيرية في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية ، مجلة التربية الحديثة .

٦-الفريحات، هناء محمد (٢٠١٢) العوامل التي تؤدي الى تسرب الطلبة من المدارس الأساسية ، مجلة الطفولة والتربية ٣، ١٢، ٣٤٩ -٣٩٤ .

٧-زكي ،احمد عبد الفتاح ، و خطاب ، محمد محمود (٢٠١٢) دور الادارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة في محافظة الاحساء ، مجلة بحوث التربية النوعية . جامعة المنصورة.

٨-احمد ، ابراهيم (٢٠٠٦) الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة ، الاسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة .

٩-مطاوع ، ابراهيم عصمت (٢٠٠٣) الإدارة التربوية في الوطن العربي ،دار الفكر ، عمان -الاردن .

١٠- مصطفى ، صلاح عبد الحميد (٢٠١١) الإدارة المدرسية الحديثة (المفاهيم والتطبيقات )،مكتبة الرشد ،الرياض .

١١- المليجي ، ابراهيم عبد الهادي (٢٠٠٠) الادارة مفاهيمها- انواعها – عملياتها ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

١٢- العلواني ، حسن (٢٠٠٤) التنظيم الاداري النظريات والمفاهيم الاساسية ،القاهرة

١٣- عبد الفتاح ،عبد الحميد (٢٠٠٥) الادارة و وظائف المديرين في منظمات القرن الحادي والعشرين ،المكتبة العصرية ، القاهرة .

١٤- خزعل ، ميادة عبد الله (٢٠٢٣) دور الادارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية.

١٥- طه ، همام (٢٠٢٤) معالجة التسرب المدرسي في العراق مدخل للتنمية والاصلاح الاجتماعي .

١٦- علي ، انور محمود (٢٠١٣) دور الادارات المدرسية في الحد من الرسوب والتسرب المدرسي ، جامعة الموصل .

١٧- محمد، حسين (٢٠٢٠) دور الانشطة المدرسية في الحد ن ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية ' الاردن .

١٨- العدوان ، محمد عبد الله ( ٢٠٠٨ ) دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي لطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الملك سعود .

١٩- عابدين ،محمد (٢٠٠١) اجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرين والمعلمين ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٨٥-١٢٣ .

٢٠- الحمدان ، جاسم محمد (٢٠٠٢) تسرب الطلبة من التعليم العام الحكومي ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت .

٢١- صوص،رائد حسين محمد (٢٠٢٠) دور الأنشطة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في لواء دير علا بالأردن .

٢٢- الغريب ، طارق و الصويلح ،بدر غنام (٢٠١٧) دور الادارة المدرسية في الحد من التسرب الطلابي في مداري التعليم الثانوي العامة بدولة الكويت .